مجلة العلوم الإنسانية ـــــــ عدد 20- ديسمبر 2003، ص.ص. 7-30

درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية

الدكتور يحيى محمد شديفات
محمد سليمان الجرايده
المملكة الأردنية الهاشمية

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

ـ ما درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية ؟

ـ هل توجد فروق في درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية تعزى للمؤهل العلمي ؟

ـ هل توجد فروق في درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية تعزى لسنوات الخبرة في الإدارة ؟

ـ هل توجد فروق في درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية تعزى للوظيفة ؟

من أجل تحقيق هدف الدراسة طوّر الباحثان أداة الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وتكونت إدارة الدراسة من (44) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: دقة المعلومات، ومرونة المعلومات، وملاءمة المعلومات، وشمول المعلومات والتوقيت المناسب للمعلومات، وتم التأكيد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، حيث بلغ عددهم (15) محكماً، وقد تم أخذ الفقرة التي حصلت على موافقة (13) محكماً كحد أدنى، كذلك تم التأكد من ثبات الأداة من خلال احتساب معامل كرونباخ الفا (Cronbach–Alph) حيث بلغت قيمته 95, 0 وهي قيمة عالية نسبياً.

وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسة 1999 / 2000، والبالغ عددهم (64) مديراً ومساعداً، وعينة الدراسة هي مجتمع الدراسة نظراً لصغر حجمه، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة.

وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

ـ أن درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية كانت عالية بالنسبة إلى دقة المعلومات وملاءمة المعلومات، ومرونة المعلومات، بينما كانت درجة إسهام متوسطة بالنسبة لشمول المعلومات، والتوقيت المناسب للمعلومات. وجود فروق في درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية لصالح أفراد العينة الذين يحملون مؤهل الدكتوراه.

ـ وجود فروق درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية لصالح ذوي الخبرة (ما دون " 5 " سنوات).

ـ وجود فروق في درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية لصالح وظيفة المدير.

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات.

© جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2003.

Abstract

This study aimed at measuring the degree of the contribution of information to educational decisions making as viewed by managers at the directorates of education and their assistants. The aim of the study had been achieved through answering the following questions:

- What is the degree of the contribution of information to educational decision making as viewed by managers and their assistants?
- Are there statistically significant differences in the degree of the contribution of information to educational decision making as viewed by managers and their assistants which is attributed to dwel of qualification?
- Are there statistically significant differences in the degree of the contribution of information to educational decision making as viewed by managers and their assistants which is attributed to experience?
- Are there statistically significant differences in the degree of the contribution of information to educational decision making as viewed by managers and their assistants which is attributed to managers profession?

The researchers had developed a questionnaire consists of (44) items distributed to the following five fields: Information Accuracy, Information Flexibility, Information Appropriateness, Information Comprehension, Information Appropriate Timing.

The validity of the questionnaire was done by a group of (15) referees.

The item was decided to be accepted if it met the agreement of -at least- (13) referees, the reliability of the questionnaire was calculated by internal consistency Cronbach Alpha, which was (0.95) .

Since the population of the study was not sufficiently large (64) managers and assistants the sample of the study was equal to its population.

The researcher used means and standard deviations to answer the study questions, the major findings were the followings:

- High degree of the contribution of information to educational decision making as viewed by managers and their assistants in the fields: Information Accuracy, Information Appropriateness and Information Flexibility, while moderate degree in the fields: Information Comprehension and Information Appropriate timing.
- There are differences in the degree of the contribution of information to educational decision making as viewed by managers and their assistants which can be attributed by level of qualification with favor to doctors.
- There were differences in the degree of the contribution of information to educational decision making as viewed by managers and their assistants which can be attributed by experience with favor to those of lower experience (less than 5 years).
- There were differences in the degree of the contribution of information to educational decision making as viewed by managers and their assistants which can be attributed by profession with favor to managers.

In the light of the study results, the researcher presents the following some recommendations were suggested.

مقدمـــة

ازداد الاهتمـام في الآونة الأخيرة بالمعلومـات التربويـة لإسهامها في إنجـاح المؤسسات التربوية في تحقيق أهدافها في ظل المتغيرات السريعة والمتلاحقة في مختلف مناحي الحياة، وتضخم حجم المؤسسات، وتنوع أنشطتها، وتشابك عملياتها، وتعدد أهدافها، وزيادة أعداد العاملين فيها والمتعاملين معها، وكذلك الكلفة الكبيرة المترتبة على اتخاذ قرارات خاطئة، واقتران ظروف عدم التأكد في اتخاذ القرارات، تلك الأسباب مجتمعة جعلت عملية اتخاذ القرارات الإدارية أكثر تعقيداً من ذي قبل، مما ترتب على ذلك زيادة حجم التحديات التي تواجه النظم التربوية،وهذا أدى إلى بروز أهمية المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية، فبدون المعلومات تصبح عملية اتخاذ القرارات الإدارية أمراً اعتباطياً مبنياً على التخمين والحدس، وسيكون هنالك الارتجال والعشوائية والتخبط في عملية اتخاذ القرارات، مما يؤدي إلى عدم نجاح المؤسسات في تحقيق أهدافها.

إن توفر المعلومات في اتخاذ القرارات لا يحتاج إلى تأكيد، وإنما يجب التأكيد على ضرورة توفر المعلومات وتطويرها والاستناد إليها في اتخاذ القرارات، فالمعلومات هي الحجر الأساس الذي ترتكز عليه عملية اتخاذ القرارات، وبقدر دقة ومرونة وملاءمة المعلومات وحسن التوقيت في توفيرها بقدر ما ترتفع تلك الكفاءة في اتخاذ القرارات، مما يعني تحقق أفضل القرارات التي تؤدي إلى الأداء الفعال، ومن هنا فإن طبيعة القرارات ودرجة الكفاءة في اتخاذها يتوقف على نوعية المعلومات المستخدمة ودرجة دقتها (الطائي، 1987).

وإذا أراد الاداريون التربويون اتخاذ قرارات تربوية سليمة ورشيدة فهم يحتاجون لمعلومات ليقوموا بأداء مهام وظائفهم الإدارية، ويكون دورها تقليل فرص المخاطرة والارتجال لدى متخذي القرارات، أما المعلومات التي يحتاجها المديرون لاتخاذ قراراتهم فيجب أن تقدم إليهم في الوقت المناسب والمحدد، وأن تتسم المعلومات المقدمة بالإيجاز والوضوح، وأن تكون دقيقةً خاليةً من الأخطاء والتحيز والغموض وشاملةً لجميع جوانب المشكلة موضوع البحث (ملحم، 1991).

ويرى سويلم (1996) ان المعلومات المناسبة والتي توصل الى قرارات ادارية سليمه لابد ان تتسم بالخصائص الآتية : الملائمة بمعنى ان تكون ذات صلة بموضوع القرار، والدقة بحيث تخلو من المعلومات الخطأ، والتوقيت المناسب بحيث تصل المعلومات لمتخذ القرار قبل اتخاذه بوقت كاف، ويمكن القول ان قيمة معظم المعلومات منخفض بشكل ملحوظ لتجاوزها وقتها المطلوب، والمرونة بحيث تكون المعلومات قابلة للتحديث، والتطوير، والشمول لحتوائها على حقائق اساسية يحتاجها متخذ القرار، وعدم التحيز وان تكون قابلة للقياس.

وقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات في وزارة التربية والتعليم لتصميم نظم المعلومات التربوية وتطويرها بالشكل الذي يحقق أهدافها ويخدم احتياجات متخذي القرارات من المعلومات المطلوبة، ولهذا فقد أولت وزارة التربية والتعليم المعلومات

اهتماماً خاصاً، وجاء ذلك في توصيات المؤتمر الوطني التربوي 2000 الذي عقد في الجامعة الأردنية ، ومن توصياته بناء نظام معلومات تربوية متكامل يربط الوزارة بمديريات التربية، بهدف تحقيق اللامركزية في معالجة البيانات، واتخاذ القرارات التربوية المناسبة (وزارة التربية والتعليم، 2000).

ويرى الباحثان أن المعلومات أصبحت محور العملية الإدارية وهي تماثل بذلك الدور الذي يقوم به الجهاز العصبي في الجسم البشري باعتباره مركز التحكم والسيطرة في أنشطة الإنسان، وأصبح مقدار النجاح الذي تحققه الإدارة التربوية في تحقيق أهدافها يتوقف على كفاءة المعلومات المتوفرة، ومن هنا تأتي هذه الدراسة للتعرف على درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية في مديريات التربية والتعليم في الأردن باعتبارها ركناً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه.

الدراسات السابقة

أجرى محمد ياغي ويوسف خاشقجي عام (1989) دراسة في قطاع الخدمة المدنية السعودي وهدفت إلى دراسة عملية اتخاذ القرارات التربوية في المنظمات الإدارية التابعة لجهاز الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها : أن نسبة استخدام المديرين للأساليب العلمية في اتخاذ القرارات ضئيلة وتكاد تكون معدومة، ووجود علاقة قوية بين المؤهل العلمي ونوع القرارات التي يتخذها المدير، ووجود علاقة قوية بين المستوى الوظيفي ونوع القرارات التي يتخذها المدير، كذلك أن نوع القرار هو الذي يحدد حجم المعلومات المطلوبة لاتخاذ ذلك القرار (محمد عبدالفتاح ياغي، 1989).

وقام النظاري عام (1990) بدراسة هدفت إلى البحث في نظم المعلومات وأثر المعلومات في فاعلية اتخاذ القرارات في المصارف التجارية الأردنية والمدى الذي تساهم به في الوصول إلى قرارات أكثر عقلانية وقد طبقت الدراسة على (11) مصرفاً تجارياً في الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : أن هناك علاقة إيجابية بين المعلومات من حيث دقتها، ومرونتها، وملاءمتها، وفاعلية اتخاذ القرارات في المصارف التجارية الأردنية، إلا أن العلاقة ليست ذات دلالة إحصائية، أن إدخال نظم متطورة للمعلومات أدى إلى تنويع أنشطة المصارف وإعطاء مزيد من التفويض للمستويات الإدارية الأقل في اتخاذ القرارات، حيث أصبحت هناك معلومات إضافية متوفرة لهذه المستويات (محمد عبدالرحمن النظاري، 1990).

وهدفت دراسة العقلة عام (1990) إلى معرفة تأثير مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية في الرضا الوظيفي عند المعلمين، وكذلك دراسة عملية اتخاذ القرارات وتطوير نموذج لها في دوائر التربية والتعليم في الأردن، وأظهرت الدراسة أن عملية اتخاذ القرارات تتم بطريقة واضحة ومحددة، كذلك أظهرت أن أعلى النسب المئوية للمشكلات التي تواجه المديرين في مرحلة اتخاذ القرارات تشير إلى صعوبة جمع المعلومات التي يعتمد عليها المديرون في اتخاذ القرارات، ثم صعوبة التعرف على البدائل الصحيحة وعدم الموضوعية في اتخاذ القرارات (محمد العقلة، 1990).

وقامت ميرفت صالح عام (1991) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع المعلومات في كلية التربية في جامعة عين شمس والصعوبات التي تواجه متخذ القرار، وشملت عينة الدراسة مستويين إداريين الأول يمثل الإدارة العليا (عميد الكلية، مدير عام الكلية)، والمستوى الثاني يمثل الإدارة الوسطى ويشمل مديري الإدارات ورؤساء الأقسام، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أجمع المسؤولون على أن أهم مصادر المعلومات التي يعتمدون عليها في اتخاذ قراراتهم هي السجلات، ومن أهم الصعوبات التي تواجه المسؤولين عند اتخاذ القرارات : عدم توافر المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار معين، وقلة المعلومات، وصعوبة الحصول على المعلومات، وعدم وجود المعلومات بشكل منسق، وعدم كفاية المعلومات لاتخاذ القرار السليم (ميرفت صالح، 1991).

وأما دراسة عبد الشافي عام (1991) فقد هدفت إلى التعرف على واقع المعلومات التربوية المتوافرة بقطاع التعليم ما قبل الجامعي في مصر، وتحليل الاحتياجات من المعلومات التربوية وأنماط الطلب عليها، كذلك هدفت إلى التعرف على سمات المستفيدين من المعلومات وخصائصهم وأشكال ومصادر تلك المعلومات، وركزت الدراسة على خدمات المعلومات المتوافرة بديوان عام وزارة التربية والتعليم، والتي يمكن حصرها في الخدمات الأربع التالية : مكتبة ديوان عام وزارة التربية والتعليم، مكتبة الوثائق التعليمية، الإدارة العامة للتوثيق والمعلومات بالمركز القومي للبحوث التربوية، والإدارة العامة للإحصاء والحاسب الآلي، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها : أظهرت الدراسة أن الفئات الرئيسية التي تتعامل مع المعلومات التربوية تتمثل في أربع فئات هي القيادات التعليمية والباحثون في المجال التربوي والموجهين والمعلمين، وأظهرت الدراسة أيضاً أن غالبية المستفيدين من المعلومات يفضلون المعلومات التي لم يمضِ عليها أكثر من خمسة سنوات (حسن عبد الشافي، 1992).

وقام ملحم (1991) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى اعتماد مديري المدارس الثانوية في عمان الكبرى على معلومات سابقة لدى اتخاذهم القرارات الإدارية، كما هدفت إلى معرفة أهمية كل من الجنس والخبرة الإدارية والمؤهل العلمي على درجة اعتماد المديرين على معلومات سابقة لدى اتخاذهم القرارات الإدارية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية العامة والخاصة في عمان الكبرى حيث بلغ عدد المديرين والمديرات (159) مديراً ومديرة، وقد استخدم الباحث أداة تكونت من (60) فقرة، كما اشتملت الدراسة على مجالين رئيسيين من مجالات اتخاذ القرارات الإدارية هما : مجال المعلمين، ومجال الطلاب.

وقد بينت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها : أن أعلى درجات اعتماد مديري المدارس الثانوية في عمان الكبرى على معلومات سابقة لدى اتخاذهم القرارات الإدارية في مجال المعلمين كان على الأنظمة والتعليمات، والخبرات الشخصية، والتقارير، وأن أدنى درجات اعتماد مديري المدارس الثانوية في عمان الكبرى على معلومات سابقة لدى اتخاذهم القرارات الإدارية في مجال المعلمين كان على

الاستبانات، والخبراء، والتصويت، وأن أدنى درجات اعتماد مديري المدارس الثانوية في عمان الكبرى على معلومات سابقة لدى اتخاذهم القرارات الإدارية في مجال المعلمين كان على الأنظمة والتعليمات، والسجلات الموثقة، والتقارير، ووجود فروق بين مديري المدارس الثانوية في درجة اعتمادهم على معلومات سابقة لدى اتخاذهم القرارات الإدارية لصالح مديري المدارس الذين يحملون مؤهلاً علمياً أعلى، ووجود فروق بين مديري المدارس الثانوية في درجة اعتمادهم على معلومات سابقة لدى اتخاذهم القرارات الإدارية لصالح مديري المدارس الذين تزيد خبرتهم عن خمس سنوات (احمد ملحم، 1991).

وحاول قبلان (1993) من خلال دراسة قام بها التعرف على درجة اعتماد مديري التربية والتعليم ومساعديهم من المديرين الإداريين والفنيين في الأردن على المعلومات لدى اتخاذهم القرارات الإدارية والفنية، وكما هدفت إلى معرفة أهمية كل من الخبرة والمؤهل العلمي على درجة اعتماد مديري التربية والتعليم ومساعديهم على المعلومات لدى اتخاذهم القرارات، حيث استخدم الباحث أداة لقياس درجة اعتماد المديرين ومساعديهم على المعلومات، وتكونت الأداة من (102) فقرة موزعة على مجالين رئيسيين هما : مجال القرارات الإدارية، ومجال القرارات الفنية، وتكونت عينة الدراسة من (22) مديراً و (34) مديراً إدارياً، و(35) مديراً فنياً، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة : كان الاعتماد الأعلى لمديري التربية والتعليم ومساعديهم لدى اتخاذهم القرارات الإدارية على الأنظمة والتعليمات، وملفات البيانات الموثقة، والتقارير المختلفة، كان الاعتماد الأعلى لمديري التربية والتعليم ومساعديهم لدى اتخاذهم القرارات الفنية على الأنظمة والتعليمات، وملفات البيانات الموثقة، والزيارات الميدانية، وجود علاقة بين المؤهل العلمي وبين المعلومات التي يتم الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الإدارية والفنية، وجود علاقة بين الخبرة وبين المعلومات التي يتم الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الإدارية والفنية (ارشيد قبلان، 1993).

وهدفت دراسة نجاة عبد الله عام (1994) إلى معرفة المشكلات التي تحول دون اتخاذ القرار المناسب وتنفيذه بالطريقة الصحيحة، وبينت الدراسة بأن أهم المشكلات التي تحول دون اتخاذ القرار المناسب تتمثل في ضعف المشاركة خلال عملية اتخاذ القرار مما ينعكس أثره على مرحلة التنفيذ، وقصور المعلومات والبيانات على الرغم من أهميتها خلال مرحلة اتخاذ القرار باعتبار أن القرار الرشيد يستند على كم ونوع المعلومات والبيانات المتصلة بموضوع القرار، كذلك وقت إصدار القرار وتنفيذه، وعدم وجود بدائل متاحة خلال عملية اتخاذ القرار، بالإضافة إلى وجود قرارات متناقضة من السلطات التعليمية العليا (نجاة عبدالله، 1994).

وقام ميشال (Micheal, 1997) بدراسة حول مدى استخدام المعلومات في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية، كذلك معرفة أنواع المعلومات المستخدمة ومستوى استخدامها وكيفية الاستفادة منها، وأجريت الدراسة في شركات خاصة وأظهرت نتائج الدراسة أن هنالك تأثيرات إيجابية ومباشرة للمعلومات في عملية اتخاذ القرارات وخصوصا القرارات الاستراتيجية، وأكدت الدراسة على ضرورة إشراك العاملين في

مجال المعلومات في دورات تدريبية متخصصة من أجل تطوير مستوى الخبرة لدى المستخدم (Micheal, 1997).

وأجرى رولف (Rolph, 1997) دراسة تتعلق بتحليل عملية اتخاذ القرار في المدرسة الحديثة، وتكونت عينة الدراسة من جميع مدارس ولاية (إلينوي) الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدم الباحث المقابلة والرجوع إلى الوثائق كأدوات لجمع البيانات، وتبين من تفسير المقابلات والنتائج أن للمعلومات أثراً إيجابياً في اتخاذ القرارات في تلك المدارس، وأظهرت نتائج الدراسة أن هنالك علاقة إيجابية بين كلفة المعلومات واتخاذ القرارات الإدارية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن عملية اتخاذ القرارات تلقت الدعم من الدائرة المركزية لمدارس (إلينوي) الأساسية (Rolph, 1997).

وفي دراسة أخرى قام بها ديفيد (David, 1998) هدفت إلى تقييم دور المعلومات المتوافرة في برامج أجهزة الكمبيوتر في المدارس الثانوية - ثلاث مدارس - في كاليفورنيا في اتخاذ القرارات الإدارية، واستخدم الباحث في دراسته المقابلات والملاحظات كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن للمعلومات دوراً فاعلاً في اتخاذ القرارات الإدارية (David, 1998).

وأجرى لاري عام (Larry, 1999) دراسة هدفت إلى فهم عملية اتخاذ القرارات، وكذلك معرفة دور المعلومات في اتخاذ القرارات، وتم القيام بهذه الدراسة في ولايتي نيويورك، وداكوتا الشمالية، حيث تم اختيار مدرستين في كل ولاية، وقد استخدم الباحث في دراسته المقابلة كأداة لجمع البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن للمعلومات دوراً فاعلاً في اتخاذ القرارات، كما أكدت على ضرورة توفر المعلومات في الوقت المناسب الذي يتم فيه اتخاذ القرارات (Larry, 1999).

يتضح لنا من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي :

- استخدمت غالبية الدراسات المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة الموضوع.
- ركزت معظم الدراسات السابقة على معرفة دور وأهمية المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية.

استخدمت الدراسات الآتية لاري (Larry, 1999) و ديفيد (Davad, 1998) ورولف (Rolph,1997) الملاحظات والمقابلات والرجوع إلى الوثائق كأدوات لجمع البيانات التي تتعلق بالدراسة.

- ركزت معظم الدراسات السابقة على مجالات المعلومات التالية: دقة المعلومات، ومرونة المعلومات، وملاءمة المعلومات.
- بينت بعض الدراسات أن أهم الصعوبات التي تواجه متخذي القرارات هي قلة المعلومات وعدم كفايتها، وصعوبة الحصول عليها في الوقت المناسب.

معظم الدراسات أجريت في مجال التربية والتعليم باستثناء الدراسات التالية: (Micheal، 1997) و (النظاري، 1990).

وإذا كانت الدراسات السابقة المتعلقة بأهمية المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية قد تعددت خارج الأردن، إلا أنه، في حدود علم الباحثين تعد هذه الدراسة الأولى من

نوعها في مجال التربية والتعليم في الأردن، ومن هنا جاءت ضرورة القيام بمثل هذه الدراسة وذلك لأن الدراسات السابقة لم تتطرق إلى دراسة هذا الموضوع بشكل مباشر.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تجمع عدداً من المجالات الأساسية للمعلومات وهي : دقة المعلومات، وشمول المعلومات، ومرونة المعلومات، وملاءمة المعلومات، والتوقيت المناسب للمعلومات، وتميزت كذلك في تناولها لموضوع حيوي وهام في الإدارة التربوية وهو المعلومات التربوية وأهميتها في اتخاذ القرارات في مديريات التربية والتعليم في الأردن في ضوء متغيرات المؤهل العلمي والخبرة والوظيفة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية ومساعديهم، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية ؟
2. هل توجد فروق في درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية تعزى للمؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير، بكالوريوس) ؟
3. هل توجد فروق في درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية تعزى للخبرة في الإدارة (ما دون خمس سنوات، خمس سنوات فأكثر) ؟
4. هل توجد فروق في درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية تعزى للوظيفة (مدير، مساعد) ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية :

- قد تسهم هذه الدراسة من خلال تبيان مدى أهمية المعلومات بمجالاتها (الدقة،والشمول، والمرونة، والملاءمة، والتوقيت المناسب) في التأثير في كفاية عملية اتخاذ القرارات وفاعليتها من أجل إثارة اهتمام المسؤولين التربويين بأهمية المعلومات في اتخاذ القرارات، ومحاولة التأكد أن عملية اتخاذ قرارات التربوية مبنية على خطوات علمية تعتمد على المعلومات في كل خطوة، بدلاً من الاعتماد على الحكم الشخصي والتخمين.
- قد تثير اهتمام مديري التربية والتعليم ومساعديهم بأهمية بضرورة إنشاء قواعد للبيانات التربوية تناط بها مهام جمع البيانات ومعالجتها وتخزينها، مما يسهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات التربوية وتطويرها.

- الوقوف على واقع المعلومات التربوية في مديريات التربية من حيث تقويم نقاط القوة والضعف وكذلك تحديد المشكلات والعقبات التي تحد من فاعلية استخدام المعلومات التربوية واقتراح الحلول المناسبة والتوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد في زيادة فاعلية المعلومات التربوية.
- قد تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً لمفهوم المعلومات التربوية، دعماً لحداثة الموضوع في أدبيات الدراسات التربوية، وإبرازاً لما أغفلته الدراسات السابقة.
- من المتوقع أن تكون هذه الدراسة باعثاً لإجراء مزيداً من الدراسات لجوانب أو مجالات أخرى من المعلومات.

التعريفات الإجرائية

المعلومات: هي بيانات تربوية تكون على شكل ألفاظ أو أرقام أو رموز كالبينات المتعلقة بالمعلمين من حيث المؤهل العلمي، والدرجة، والفئة تمت معالجتها بهدف تحويلها إلى معلومات تساعد في اتخاذ القرارات التربوية بشكل يقلل من فرص المخاطرة عند متخذي القرارات وذلك من خلال مجالات أداة الدراسة : الدقة، والمرونة، والشمول، والملاءمة، والتوقيت المناسب للمعلومات.

اتخاذ القرار: هي عملية اختيار البديل الأمثل من بين عدة بدائل متاحة أمام متخذي القرارات من أجل تحقيق هدف أو عدة أهداف، أو معالجة مشكلة معينة تنتظر الحل.

القرارات التربوية: هي القرارات الأساسية والمهمة، وغير المتكررة بصورة مستمرة، وتعتمد على المعلومات في كل خطوة من خطواتها بدءاً من تحديد المشكلة وانتهاءً باتخاذ القرار وتكمن أهمية المعلومات في توفير عدة بدائل مناسبة ترتكز على البيانات ومثال ذلك : قرار فتح مدارس جديدة.

محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء المحدد التالي:

- **أداة الدراسة :** تحددت أداة الدراسة بالمجالات الآتية : دقة المعلومات، ومرونة المعلومات، وملاءمة المعلومات، والتوقيت المناسب للمعلومات.
- اقتصرت عينة الدراسة على مديري التربية والتعليم ومساعديهم في الاردن للعام الدراسي 1999-2000م.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 1999-2000م، وقد بلغ عددهم (64) مديراً ومساعداً وعينة الدراسة هي مجتمع الدراسة نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة ويشير الجدول رقم (1) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الوظيفة		الخبرة في مجال الاداره		المؤهل العلمي	
مدير	28	دون خمس سنوات	39	بكالوريوس	12
مساعد	36	خمس سنوات فأكثر	25	ماجستير	39
				دكتوراه	13
المجموع	64	المجموع	64	المجموع	64

أداة الدراسة

قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة معتمداً على الأدب النظري والدراسات السابقة، النظاري (1993)، والعجلوني (1997)، وأبو رمضان (2000)، وقد اشتملت أداة الدراسة على خمسة مجالات هي : دقة المعلومات، ومرونة المعلومات، وشمول المعلومات، والتوقيت المناسب للمعلومات، وملاءمة المعلومات، وقد احتوت أداة الدراسة على (44) فقرة، وقد تم الإجابة عن فقرات الاستبانة من قبل أفراد العينة من خلال اختيار إجابة واحدة من بين الإجابات الخمسة المطروحة أمامهم (أوافق بشدة، أوافق، لا أدري، أعارض، أعارض بشدة) وتم إعطاء كل إجابة درجة محددة وفق مقياس ليكرت الخماسي حيث يعطي هذا المقياس الدرجات الآتية :

- إذا كانت الإجابة على الفقرة بـ (أوافق بشدة)، تعطى خمس درجات.
- إذا كانت الإجابة على الفقرة بـ (أوافق)، تعطى أربع درجات.
- إذا كانت الإجابة على الفقرة بـ (لا أدري)، تعطى ثلاث درجات.
- إذا كانت الإجابة على الفقرة بـ (أعارض)، تعطى درجتان.
- إذا كانت الإجابة على الفقرة بـ (أعارض بشدة)، تعطى درجة واحدة.

صدق الأداة

قام الباحثان بعرض الاستبانة بصورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين، حيث بلغ عدد هؤلاء المحكمين (15) محكماً من جامعة آل البيت، والجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، ووزارة التربية والتعليم، ومركز تنمية الموارد البشرية ممن لهم خبرة في مجال المعلومات التربوية للتأكد من صدق الأداة من حيث : انتماء الفقرات للمجال، والصياغة اللغوية للفقرات، ووضوح الفقرات، وقد تم الإبقاء على الفقرة التي حصلت على موافقة (13) محكماً كحد أدنى، أي نسبة 87% تقريباً فأعلى، مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات التي وردت من قبل المحكمين، وقد كانت فقرات الاستبانة (53) فقرة، إلا أنها أصبحت بعد التعديل (44) فقرة بصورتها النهائية (انظر ملحق رقم 1).

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال احتساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpa) لكافة مجالات الدراسة الخمسة، والجدول التالي يبين معامل الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة الخمسة كما هو في جدول رقم (2).

جدول رقم (2): معامل الثبات لمجالات الدراسة

الرقم	المجالات	معامل الثبات
1	ملاءمة المعلومات	0.85
2	شمول المعلومات	0.86
3	دقة المعلومات	0.90
4	مرونة المعلومات	0.85
5	التوقيت المناسب للمعلومات	0.80

تصميم الدراسة

تحتوي هذه الدراسة على المتغيرات التالية :

أولاً : المتغيرات المستقلة وهي :

أ- المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات وهي :

1- البكالوريوس
2- الماجستير
3- الدكتوراه

ب- الوظيفة ولها مستويان وهما :

1- مدير
2- مساعد

ج- الخبرة في مجال الإدارة ولها مستويان هما :

1- ما دون الخمس سنوات
2- خمس سنوات فأكثر

ثانيا : المتغير التابع، درجة إجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة للدراسة.

التحليل الإحصائي

بعد أن تم تجميع الاستبانات قام الباحثان بتفريغها وذلك بإعطاء كل إجابة عن كل فقرة من الاستبانة قيمة رقمية، وتم إدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) من أجل احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقراتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً / النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية ؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات الأداة.

وقد استخدم الباحثان المقياس التالي للحكم على متوسطات إجابات أفراد العينة:

(5-3.51) عالي

(3.50-2.51) متوسط

(2.50-1) ضعيف

المجال الأول : ملاءمة المعلومات

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال ملاءمة المعلومات مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تتعلق بالمشكلة التي تنوي اتخاذ قرار بشأنها	4.06	0.59
2	تتناسب مع نوع القرارات التي تتخذها	3.92	0.78
3	يسهل فهمها واستيعابها	3.92	0.76
4	غالباً ما تكون معلومات حديثة	3.77	0.94
5	تمتاز بكفايتها الكمية	3.77	0.85
6	توفر بدائل ملائمة تساعد في اتخاذ القرارات التربوية	3.66	0.88
7	تمتاز بكفايتها النوعية	3.64	0.86
8	تقلل حالات عدم التأكد المرافقة لعملية اتخاذ القرارات التربوية	3.63	0.83
9	توفر عمليات المفاضلة بين البيانات	3.44	0.96
10	تكون على شكل رسوم بيانية تحتاج إليها عند الطلب	3.14	1.05
الوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي		3.69	0.85

يظهر الجدول رقم (3) إن أعلى متوسط حسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات مرتبة تنازلياً حسب أهميتها كان للفقرة (تتعلق بالمشكلة التي تنوي اتخاذ قرار بشأنها) حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.06)، ويليها الفقرة (تتناسب مع نوع القرارات التي تتخذها) بمتوسط حسابي (3.92)، كما أظهر التحليل أن أدنى متوسط حسابي للفقرات كان للفقرة (تكون على شكل رسوم بيانية تحتاج إليها عند الطلب) حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.14).

أما المتوسط الحسابي لهذا المجال الذي يقيس درجة إسهام ملاءمة المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية فقد جاء مقداره (3.69)، ليشير إلى أن ملاءمة المعلومات تساهم في اتخاذ القرارات التربوية بدرجة عالية.

المجال الثاني : شمول المعلومات

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال شمول المعلومات مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	موجزة	3.72	0.93
2	شاملة لجميع جوانب المشكلة	3.59	0.94
3	تلبي جميع متطلبات اتخاذ القرارات	3.56	1.04
4	تساعد على التصور الدقيق للنتائج التي ترتب على كل بديل	3.48	0.93
5	تخدم القرارات التي تخص جميع الأقسام في مديريتي	3.37	0.97
6	توضح مزايا وعيوب كل بديل لحل المشكلة	3.30	0.95
7	يمكن قياسها في صورة رقمية	3.20	0.91
8	ممثلة برسوم وأشكال بيانية تخدم عملية اتخاذ القرارات	2.75	1.04
الوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي		3.37	0.96

يبين جدول رقم (4) إن أعلى متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة على الفقرات المرتبة تنازلياً حسب أهميتها، كان للفقرة (موجزة) حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.72)، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة (شاملة لجميع جوانب المشكلة) بمتوسط حسابي (3.59)، كذلك يوضح الجدول أن الفقرة (ممثلة برسوم وأشكال بيانية تخدم عملية اتخاذ القرارات) جاءت في المرتبة الأخيرة حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.75).

أما المتوسط الحسابي العام لهذا المجال الذي يهدف إلى معرفة درجة إسهام شمول المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية فقد جاء مقداره (3.37) ليشير إلى أن خاصية شمول المعلومات تساهم في اتخاذ القرارات التربوية بدرجة متوسطة.

المجال الثالث : دقة المعلومات

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال دقة المعلومات مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

رقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف

الفقرة		الحسابي	المعياري
1	واضحة	3.88	0.79
2	خالية من الأخطاء	3.73	0.95
3	مرتبة ترتيباً منطقياً بشكل يساهم في اتخاذ القرارات	3.73	0.88
4	تؤخذ من مصادر موثوقة	3.73	0.90
5	ذات ثقة عالية لأفضليتها على السجلات التربوية بسبب التحديث المستمر لها	3.70	1.02
6	بعيدة عن التفاصيل غير الضرورية	3.64	0.82
7	مصنفة بشكل يتلاءم مع متطلبات القرارات المراد اتخاذها	3.63	0.92
8	تمتاز بالدقة نظراً لكفاءة العاملين فيها	3.53	0.94
9	غير مكررة	3.37	1.03
الوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي		3.66	0.91

يبين الجدول رقم (5) ان أعلى متوسط حسابي لاجابات افراد العينة كان على الفقرة رقم (1) " واضحه " حيث بلغ متوسطها الحسابي (88 , 3)، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة " خالية من الاخطاء " لمتوسط حسابي (73 , 3).

أما المتوسط الحسابي العام لهذا المجال الذي يقيس درجة إسهام دقة المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية في مديريات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية فقد جاء مقداره (3.66) ليشير إلى أن دقة المعلومات تساهم في اتخاذ القرارات التربوية بدرجة متوسطة.

المجال الرابع : مرونة المعلومات

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مرونة المعلومات مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يمكن الحصول عليها من خلال التقارير المطبوعة على الورق	3.92	0.90
2	ذات قابلية لإضافة بيانات جديدة	3.91	0.71
3	ذات قابلية لحذف البيانات غير المطلوبة	3.72	0.81
4	سهولة إجراءات الحصول عليها	3.72	0.81
5	تفيد جميع المستفيدين من المديرين والمساعدين	3.53	0.93
6	تصمم أدوات جمعها بطريقة منهجية	3.52	0.96
7	تهيأ على وجه السرعة بحيث تساعد في اتخاذ	3.48	1.05

	القرارات في الوقت المناسب		
8	تتوفر بشكل دائم في بعض الظروف الطارئة	3.44	0.96
9	تراعي الاحتياجات المستقبلية للقرارات التربوية	3.44	1.07
10	يعبر عنها بوساطة الأرقام	3.13	0.93
	الوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي	3.58	0.91

يوضح الجدول رقم (6) ان اعلى متوسط حسابي لاجابات افراد عينة الدراسة كان للفقرة " يمكن الحصول عليها من خلال التقارير المطبوعة على الورق " حيث بلغ متوسطها الحسابي (92 , 3)، ويليها الفقرة " ذات قابلية لاضافة بيانات جديدة " حيث بلغ متوسطها الحسابي (91 , 3)، في حين احتلت الفقرة " يعبر عنها بوساطة الارقام " المرتبة الاخيرة حيث بلغ متوسطها الحسابي (13 , 3).

أما المتوسط الحسابي العام لهذا المجال الذي يقيس درجة إسهام مرونة المعلومات في مديريات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية فقد جاء مقداره (58, 3)، ليشير إلى أن مرونة المعلومات تساهم في اتخاذ القرارات بدرجة متوسطة.

المجال الخامس : التوقيت المناسب للمعلومات

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التوقيت المناسب للمعلومات مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تصل لي في الوقت المناسب	3.63	1.18
2	الحصول عليها يتم بسرعة وإتقان	3.52	0.98
3	لا تتناقص قيمتها بشكل سريع مع مرور الزمن	3.42	0.87
4	غياب أحد الموظفين لا يعيق وصول المعلومات في الوقت المناسب	3.41	1
5	لا تستغرق وقتاً طويلاً في إعدادها	3.41	0.92
6	زمن الاستجابة للمعلومات المستفسر عنها من نظام المعلومات قصير جداً	3.39	0.44
7	يمكن الحصول عليها من الميدان مباشرة دون الاعتماد	2.91	1.15

	على وزارة التربية		
الوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي		3.38	1.01

يتضح من الجدول رقم (7) ان اعلى المتوسطات الحسابية لاجابات افراد عينة الدراسة كان للفقرة " تصل لي في الوقت المناسب " حيث بلغ متوسطها الحسابي (63 , 3)، ويليها الفقرة " الحصول عليها يتم بالسرعة واتقان " حيث بلغ متوسطها الحسابي (52 , 3)، واما الفقرة " يمكن الحصول عليها من الميدان مباشرة دون الاعتماد على وزارة التربية " احتلت المرتبة الاخيرة حيث بلغ متوسطه الحسابي (91 , 2).

أما المتوسط الحسابي العام لهذا المجال الذي يقيس درجة إسهام خاصية التوقيت المناسب للمعلومات في اتخاذ القرارات التربوية في المملكة الأردنية الهاشمية فقد جاء مقداره (3.38) ليشير أن خاصية التوقيت المناسب للمعلومات تساهم في اتخاذ القرارات التربوية بدرجة متوسطة.

ويبين الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة مرتبة تنازلياً حسب أهميتها.

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات الدراسة مرتبة تنازلياً حسب أهميتها

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	**ملاءمة المعلومات**	3.69	0.58
2	**دقة المعلومات**	3.66	0.91
3	**مرونة المعلومات**	3.58	0.91
4	**التوقيت المناسب**	3.38	1.01
5	**شمول المعلومات**	3.37	0.96
	المجموع	3.55	0.53

يتضح من الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة تراوحت ما بين (69 , 3- 3.55)، حيث جاء مجال ملاءمة المعلومات في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.69) وبانحراف معياري (0.58)، وجاء في المرتبة الثانية مجال دقة المعلوماتَ بمتوسط حسابي (3.66) وبانحراف معياري (0.91)، وكما يظهر الجدول بأن مجال مرونة المعلومات احتل المرتبة الثالثة

بمتوسط حسابي (3.58) وبانحراف معياري (0.91)، ويلي ذلك مجال التوقيت المناسب بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (1.01)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال شمول المعلومات بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (0.96).

أما المتوسط الحسابي لجميع مجالات الدراسة فقد جاء مقداره (3.55) وبانحراف معياري (0.53)، ليشير إلى أن المعلومات الواردة إلى مديري التربية والتعليم ومساعديهم ملائمة، ودقيقة وشاملة، وذات توقيت مناسب، ومرنة بدرجة عالية .

وهذه النتائج تشير إلى أن درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية كانت عالية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية بالنسبة إلى دقة المعلومات، ومرونة المعلومات، وملاءمة المعلومات، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو رمضان (2000).

كما بينت هذه النتائج أن درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية كانت متوسطة بالنسبة إلى شمول المعلومات، والتوقيت المناسب للمعلومات، ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن المعلومات تستغرق وقتاً طويلاً في إعدادها، ولا تخدم جميع الأقسام التربوية في مديريات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث تقتصر على أقسام معينة دون غيرها، ولا تتوفر بشكل دائم في بعض الظروف الطارئة نتيجة عدم إجراء التعديلات المستمرة على بيانات الموظفين والمدارس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ميرفت صالح (1991).

ثانياً / النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : هل توجد فروق في درجة اسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الاردنية الهاشمية تعزى للمؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير، بكالوريوس) ؟

للأجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي كما هو في جدول رقم (9).

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي / المجال	بكالوريوس		ماجستير		دكتوراه	
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
ملاءمة المعلومات	3.48	0.66	3.76	0.52	3.69	0.62
شمول المعلومات	3.26	0.76	3.39	0.73	3.45	0.44
دقة المعلومات	3.64	0.83	3.61	0.70	3.86	0.47

مرونة المعلومات	3.62	0.65	3.55	0.63	3.63	0.49
التوقيت المناسب	3.49	0.70	3.33	0.76	3.44	0.41
المتوسط العام	3.51	0.64	3.54	0.55	3.63	0.36

يظهر الجدول رقم (9) وجود فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى للمؤهل العلمي، حيث جاء المتوسط الحسابي لإجابات الأفراد الذين يحملون مؤهل الدكتوراه في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.63) ويلي ذلك المتوسط الحسابي لإجابات الأفراد الذين يحملون مؤهل الماجستير بمتوسط حسابي (3.54) وجاء في المرتبة الأخيرة متوسطات إجابات أفراد العينة الذين يحملون مؤهل البكالوريوس بمتوسط حسابي (3.51) ويرى الباحثان أن الأسباب في ذلك تعود إلى ما يلي :

أن من يحمل مؤهلا علمياً عالياً يكون لديه معرفة واسعة بأهمية المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من خلال تقليل المخاطرة في اتخاذ القرارات وبالتالي تحقيق القرارات الفعالة مما يرسخ لديه الأسلوب العلمي في اتخاذ القرارات التربوية الذي يعتمد أساساً على المعلومات في كل خطوة من خطوات اتخاذ القرارات، وقد يرجع السبب في ذلك أن المديرين ومساعديهم الذين يحملون مؤهلاً علمياً عالياً، أكثر موضوعية في تقييمهم لأنفسهم وكأن دراستهم الجامعية زادتهم اطلاعاً على مفهوم المعلومات وتطبيقاتها وأهمية اتباع الطرق العلمية في اتخاذ القرارات التربوية التي ترتكز على المعلومات.

وقد اتفقت نتائج هذا السؤال مع ما توصلت إليه نتائج دراسة قبلان (1993) ودراسة ملحم (91).

<u>ثالثاً</u> / النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : هل توجد فروق في درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية تعزى لسنوات الخبرة في الوظيفة (ما دون خمس سنوات، خمس سنوات فأكثر) ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة كما هو في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في الوظيفة

سنوات الخدمة في	ما دون 5 سنوات	5 سنوات فأكثر

الوظيفة المجال	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
ملاءمة المعلومات	3.75	0.54	3.60	0.60
شمول المعلومات	3.38	0.66	3.37	0.73
دقة المعلومات	3.64	0.69	3.69	0.70
مرونة المعلومات	3.60	0.55	3.55	0.69
التوقيت المناسب	3.41	0.60	3.33	0.82
المتوسط العام	3.57	0.52	3.52	0.51

يتضح من الجدول رقم (10) أن أعلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة في الوظيفة كان لأفراد العينة الأقل خبرة (مادون خمس سنوات) حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.57)، بينما المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة (خمس سنوات فأكثر) بلغ (3.52)، ويعزو الباحثان السبب إلى ما يلي :

أن الاهتمام بالمعلومات ودورها في اتخاذ القرارات التربوية جاء متأخراً، كذلك أن صلاحيات اتخاذ القرارات التربوية المهمة غير مخولة سابقاً لمديري التربية والتعليم ومساعديهم بشكلٍ كافٍ، فمعظم هذه القرارات كانت تتم مركزياً في وزارة التربية والتعليم ، وحالياً تم تفويض كثير من الصلاحيات لمديري التربية والتعليم ومساعديهم بهدف تحقيق اللامركزية في اتخاذ القرارات التربوية، واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة ملحم (1991) التي أظهرت وجود فروق بين مديري المدارس الثانوية في عمان الكبرى في درجة اعتمادهم على معلومات سابقة لدى اتخاذهم القرارات الإدارية لصالح مديري المدارس الثانوية الذين تزيد خدمتهم عن خمس سنوات .

رابعاً / النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : هل توجد فروق في درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية تعزى لمتغير الوظيفة (مدير، مساعد) ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة حسب متغير الوظيفة كما هو في الجدول التالي رقم (11).

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية تبعاً لمتغير الوظيفة

الوظيفة المجال	مدير	مساعد

	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
ملاءمة المعلومات	3.71	0.46	3.68	0.65
شمول المعلومات	3.44	0.56	3.32	0.77
دقة المعلومات	3.73	0.60	3.60	0.75
مرونة المعلومات	3.69	0.56	3.50	0.63
التوقيت المناسب	3.60	0.60	3.21	0.71
المتوسط العام	3.64	0.45	3.48	0.59

يتضح من الجدول رقم (11) أن أعلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لمتغير الوظيفة كان لوظيفة المدير حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.64) والانحراف المعيـاري (0.45)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الذين يقومون بوظيفة مساعد (3.48) والانحراف المعياري (0.59) . وقد يعزو الباحثان السبب إلى ان معظم القرارات الأساسية تتخذ من قبل المدير، وهذه القرارات مهمة وتتطلب معلومات في كل خطوة من خطواتها، بينما يتخذ مساعد المدير قرارات روتينية لا تتطلب معلومات كالقرارات المتعلقة بالإجازات والمراجعات الطبية، وقد يعزى السبب في ذلك أن معظم القرارات التربوية تتخذ من قبل مديري التربية والتعليم، ولا يتم اتخاذها من قبل مساعديهم وخاصة القرارات الأساسية التي تتطلب المعلومات: كقرار تعيين مديري ومديرات المدارس.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي :

- ضرورة زيادة استخدام المعالجة الآلية للبيانات التربوية، كعمليات الفرز أو الفهرسة والمقارنة، من خلال استخدام قواعد بيانات تربوية قادرة على إجراء تلك العمليات.
- إعادة تصميم قواعد البيانات التربوية بالشكل الذي يجعلها قادرة على توفير معلومات أكثر تلخيصاً، إضافة إلى عرض المعلومات في شكل يفضله متخذ القرار، مثل الأشكال التوضيحية والجداول الإحصائية.
- ضرورة الاهتمام بدراسة وإيجاد الوسائل الكفيلة بتحسين المعلومات التربوية فيما يتعلق بدقتها، ومرونتها، وشمولها، وتوقيتها المناسب، بحيث تلبي احتياجات متخذي القرارات التربوية بصورة أكثر فاعلية.
- الاهتمام بتأهيل العاملين في مجال المعلومات التربوية في مديريات التربية بما يساعد على زيادة قدرتهم في التعامل مع البيانات التربوية، كذلك زيادة عدد العاملين في وحدات المعلومات.

- زيادة الوعي بأهمية المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من خلال عقد الدورات التدريبية للمديرين والمساعدين الذين تزيد خبرتهم الوظيفية عن خمس سنوات من أجل تطوير خبرتهم في مجال المعلومات التربوية.
- ضرورة التعاون بين مديري ومديرات المدارس وبين مديريات التربية لتزويدهم بالبيانات التي تتعلق بالمدرسة والهيئة التدريسية.

ملحق رقم (1)
استبانة الدراسة
(درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية)

السيد :
تحية طيبة وبعد ،

يقوم الباحثان بإجراء دراسة بعنوان (درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية) وذلك كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في التربية من جامعة آل البيت .
وعليه يرجى التكرم في الإجابة على الأسئلة المرفقة ، علما بأن الإجابات الواردة ستعامل بسرية تامة وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ، شاكرين لكم حسن تعاونكم .

الباحثان د . يحيى شديفات محمد الجرايدة

أولا : المعلومات الشخصية :

يرجى وضع إشارة (×) أمام رمز الإجابة التي تنطبق عليك .

1. المسمى الوظيفي: ☐ **مدير** ☐ **مساعد**

2. الخبرة في مجال الإدارة (الوظيفة الحالية)

☐ **ما دون 5 سنوات** ☐ **5 سنوات فأكثر**

3. المؤهل العلمي: ☐ **البكالوريوس** ☐ **الماجستير** ☐ **الدكتوراه**

ثانيا : الرجاء وضع إشارة (×) أمام الفقرات التالية حسب ما تراه مناسبا :

النسلسل	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أعارض	أعارض بشده
المجال الأول : الملاءمة، المعلومات الواردة إليك ملائمة من حيث أنها						
.1	تتعلق بالمشكلة التي تنوي اتخاذ قرار بشأنها					
.2	تتناسب مع نوع القرارات التي تتخذها					
.3	تكون على شكل رسوم بيانية تحتاج إليها عند الطلب					
.4	غالبا ما تكون معلومات حديثة					
.5	توفر عمليات المفاضلة بين البيانات					

.6	تمتاز بكفايتها الكمية					
.7	تمتاز بكفايتها النوعية					
.8	يسهل فهمها واستيعابها					
.9	توفر بدائل ملائمة تساعد في اتخاذ القرارات					
.10	تقلل حالات عدم التأكد المرافقة لعملية اتخاذ القرارات التربوية					
المجال الثاني: الشمول ، تتصف المعلومات الواردة إليك بالشمول من حيث أنها...						
.11	موجزة					
.12	تلبي جميع متطلبات اتخاذ القرارات					
.13	شاملة لجميع جوانب المشكلة					
.14	ممثلة برسوم وأشكال بيانية تخدم عملية اتخاذ القرارات					
.15	يمكن قياسها في صورة رقمية					
.16	تخدم القرارات التي تخص جميع الأقسام في مديريتي					
.17	تساعد على التصور الدقيق للنتائج التي تترتب على كل بديل					
.18	توضح مزايا وعيوب كل بديل لحل المشكلة					
المجال الثالث : دقة المعلومات ، تتصف المعلومات الواردة إليك بالدقة من حيث أنها						
.19	خالية من الأخطاء					
.20	مرتبة ترتيبا منطقيا بشكل يساهم في اتخاذ القرارات					
.21	واضحة					
	غير مكررة					
.23	مصنفة بشكل يتلاءم مع متطلبات القرارات المراد اتخاذها					
.24	ذات ثقة عالية لأفضليتها على السجلات التربوية بسبب التحديث المستمر لها					
.25	تمتاز بالدقة نظرا لكفاءة العاملين فيها					
.26	بعيدة عن التفاصيل غير الضرورية					
.27	تؤخذ من مصادر موثوقة					
التسلسل	**الفقرة**	**أوافق بشدة**	**أوافق**	**لا أدري**	**أعارض**	**أعارض بشده**
المجال الرابع : المرونة ، تتصف المعلومات الواردة إليك بالمرونة من حيث أنها ...						
.28	تهيأ على وجه السرعة بحيث تساعد في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب					
.29	ذات قابلية لإضافة بيانات جديدة					
.30	ذات قابلية لحذف البيانات غير المطلوبة					
.31	تتوفر بشكل دائم في بعض الظروف الطارئة					

.32	تفيد جميع المستفيدين من المديرين والمساعدين					
.33	تراعي الاحتياجات المستقبلية للقرارات التربوية					
.34	سهولة إجراءات الحصول عليها					
.35	يعبر عنها بواسطة الأرقام					
.36	يمكن الحصول عليها من خلال عدة تقارير مطبوعة على الورق					
.37	تصمم أدوات جمعها بطريقة منهجية					
	المجال الخامس : التوقيت المناسب ، تمتاز المعلومات الواردة إليك بالتوقيت المناسب من حيث أنها ...					
.38	تصل لي في الوقت المناسب					
.39	يمكن الحصول عليها من الميدان مباشرة دون الاعتماد على وزارة التربية					
.40	الحصول عليها يتم بسرعة وإتقان					
.41	زمن الاستجابة للمعلومات المستفسر عنها من نظام المعلومات قصير جدا					
.42	غياب أحد الموظفين لا يعيق وصول المعلومات في الوقت المناسب					
.43	لا تتناقص قيمتها بشكل سريع مع مرور الزمن					
.44	لا تستغرق وقتا طويلا في إعدادها					

المراجع

1. محمد الطائي، نظم المعلومات الإدارية، العراق، جامعة الموصل، الموصل، 1987، ص 160.
2. أحمد ملحم، "درجة اعتماد مديري المدارس الثانوية في عمان الكبرى على معلومات سابقة لدى اتخاذهم القرارات الإدارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1991م، ص 3.
3. وزارة التربية والتعليم، المؤتمر الوطني التربوي، الجامعة الأردنية، عمان، كلية العلوم التربوية، 2000، ص 16.
4. محمد عبد الفتاح ياغي، يوسف خاشقجي، "اتخاذ القرارات التنظيمية في قطاع الخدمة المدنية السعودي"، رسالة ماجستير منشورة، المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، 1989، ص8 .
5. محمد عبد الرحمن النظاري، " نظم المعلومات وأثرها على فاعلية القرارات في المصارف التجارية الأردنية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، عمان، 1990م .
6. محمد العقلة، " تأثير مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية في الرضا الوظيفي عند المعلمين "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، 1990، ص 30.
7. ميرفت صالح، "نظام مقترح لتطوير العملية الإدارية والتعليمية بكلية التربية جامعة عين شمس في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر، جامعة عين شمس، 1991، ص ص 14-30.
8. ارشيد قبلان، "درجة اعتماد مديري التربية والتعليم ومساعديهم في الأردن على المعلومات"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1993، ص 60.

9. نجاة عبد الله، "واقع عملية اتخاذ القرار الإداري على مستوى المدرسة بدولة الإمارات العربية المتحدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، رسالة الخليج العربي، الرياض، 1994، ص .89

10. Michael Paul, "Information Technology on the Strategic Decision-Making Process", *Dissertation Abstract –International*, 56/06, 1995, p.31.

11. Rolph Marshall, "A Case Study of a school Improvement Program Through Participatory Decision Making Utilizing Cost-Versus-Benefit Information", *Dissertation Abstract-International*, 58/01, 1997, p.13.

12. David, Warren, "The Impact of Desktop Computer-Based Student Information System on Decision-Making Processes of High School Administrators and Support Staff Members", PHD, *Dissertation Abstract International* –A, 59/01, 1998, p.49.

13. Larry Paul, "The Role of Information And Data In Citizen Voters, Decision-Making About school District Consolidation: A Case Study of Select School Districts in New York State and The State of North Dakoto from Arattonal Choice Theory Perspective", PHD, *Dissertation Abstract International*, 60/04, 1999, p. 319.

14. وزارة التربية والتعليم، الأردن، التقرير الإحصائي التربوي: 1999-2000، عمان، 1999، ص 20. □